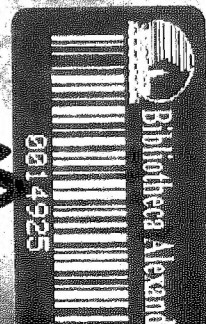


غازي عبد الرحمن القصيبي

خيمة شاعر



غازي عبد الرحمن القصيبي

في خيمة شاعر

أبيات مختارة
من الشعر القديم والحديث



RIAD EL-RAYES
BOOKS

رياضة الريس للكتاب والنشر

56 Knightsbridge, London SW1X 7NJ

INSIDE A POET'S TENT

by

GHAZI AL-QUSAIBI

First Published in Great Britain in 1988
Copyright © Riad El-Rayyes Books Ltd
56 Knightsbridge, London Sw1x 7NJ

British Library Cataloguing in Publication Data

Inside a Poet's Tent

1. Poetry in Arabic

1. Al-Qusaibi, Ghazi.

892.71'008

ISBN 1 - 869844 - 84 - X

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission in writing of the publishers

Photosetting by: Riad El-Rayyes Books Ltd., London

٩	قصة هذه المجموعة
١١	في خيمة العباس بن الأحنف
١٦	في خيمة عروة بن الورد
١٨	في خيمة سحيم عبد بني الحسحاس
٢٠	في خيمة صلاح عبد الصبور
٢٣	في خيمة كثير عزة
٢٦	في خيمة ابن رشيق القيرواني
٢٩	في خيمة يزيد بن مفرغ الحميري
٣٢	في خيمة أبي تمام
٣٥	في خيمة محمود درويش
٣٧	في خيمة ابن المعتز
٤٠	في خيمة صفي الدين الحلي
٤٢	في خيمة ابن سهل الأندلسي
٤٥	في خيمة عبيد الله بن قيس الرقيات
٤٨	في خيمة حافظ إبراهيم
٥١	في خيمة أبي نواس
٥٦	في خيمة حاتم الطائي
٥٩	في خيمة ديك الجن الحمصي
٦٢	في خيمة بدوي الجبل
٦٥	في خيمة ابن الدمينية
٦٨	في خيمة دعلج
٧١	في خيمة الأحوص
٧٤	في خيمة بن خفاجة الأندلسي
٧٧	في خيمة عبد الرحمن ربيع
٨٠	في خيمة كشاجم

في خيمة شاعر

٨٣	في خيمة أبي فراس الحمداني
٨٨	في خيمة دريد بن الصمة
٩٠	في خيمة شقيق معلوف
٩٢	في خيمة السلامي
٩٥	في خيمة الإمام الشافعي
٩٧	في خيمة جميل بثينة
١٠٠	في خيمة الإمام الشواعر
١٠٣	في خيمة أحمد عبد المعطي حجازي
١٠٦	في خيمة الحلاج
١٠٨	في خيمة ابن سناء الملك
١١٤	في خيمة الأخطل الصغير
١١٧	في خيمة ابن سكرة الهاشمي
١١٩	في خيمة علي بن الجهم
١٢٢	في خيمة الفرزدق
١٢٧	في خيمة أمين نخلة
١٣٠	في خيمة شاعرات العرب
١٣٧	في خيمة عبد المحسن الصوري
١٤٠	في خيمة عبد الباسط الصوفي
١٤٢	في خيمة بشار بن بُرد
١٤٩	في خيمة القاضي الجرجاني
١٥١	في خيمة حسين سرحان
١٥٤	في خيمة مهيار الديلمي
١٥٧	في خيمة ابن الحجاج
١٥٩	في خيمة ابن الرومي
١٦٤	في خيمة محمد مهدي الجواهري
١٦٧	في خيمة الحطيئة
١٦٩	في خيمة السري الرفاء
١٧٢	في خيمة جرير
١٧٦	في خيمة أحمد محمد آل خليفة

الاهل والاولاد

الى الشجر الذي نزلت خيامهم
بضاعتهم وروت اليمهم

مع الرعاب والمحبة

قصة هذه المجموعة

هذه الصفحات ليست «حماسة» جديدة.

ولا «ديوان شعر عربي» جديد.

إنها أقل شأنًا من ذلك، بكثير.

هي جولة عشوائية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، لا تلتزم بمنهج ولا بتسلسل تاريخي ولا «بطبقات الشعراء».

من عادتني عندما أقرأ ديوان شعر أن أشير إلى الأبيات التي تعجبني في بعض الدواوين هناك مائة بيت وفي أكثر الدواوين بيت أو بيتان، وربما لا شيء.

وبين يديك، أيها القاريء، حصيلة الجولة العشوائية. ستفتقد شعراء كباراً، لا شيء إلا لأن الجولة العشوائية لم تصل إليهم - بعد.

لم أعجبني هذه الأبيات دون غيرها؟

لا أدري - هل للاعجاب أسباب موضوعية؟

هل للحب تبريرات منطقية؟

كل ما أدري أنها استوقفتني وشدتني. وهذا يكفي.

إلا يجب أن نستكمل الجولة في أجزاء قادمة؟

ربما،

علم هذا عند ربي، ثم لدى القراء.

وبعد

فأنا أكره المقدمات بأنواعها وأشكالها وأحجامها. وأنا أكتب هذه المقدمة على مضض، تحت ضغط من الزميل الكريم ناشر المجموعة.

ومن الذوق ألا نسمح للنشر أن يأخذ أكثر من هذا الحيز في كتاب مخصص للشعر!

غازي عبد الرحمن القصيبي

« ١ »

يا ليت

يا ليت من نتمنى عند خلوتنا
إذا خلا خلوة يوماً تمنّانا

الناس

وما الناس إلاّ العاشقون ذوو الهوى
ولا خير في من لا يُحب ويعشق

النهار

حدّثوني عن النهار حديثاً
وصِفْوه... فقد نسيّ النهارا

لوم.. ولوم

من يُلْمِني على النساء أُلْمِه
أنا - والله!- للنساء ودود

بعدنا

إذا مات عبّاسٌ وفوزٌ فإنّه
يموت الهوى واللهو من كلّ معشرٍ

الذبالة

أحرمُ منكم بما أقول وقد
نال به العاشقون من عَشَقُوا
صرتُ كأنّي ذبالةٌ نُصبتُ
تضيء للناسِ وهي تحترقُ

وفاء

فأقسمُ ما خانتكِ عيني بنظرةٍ
إليها.. ولا كفي.. ولا خانكِ القلبُ

وقوف الهوى

طاف الهوى بعبادِ الله كلهم
حتى إذا مرّ بي من بينهم... وقفنا

شكوى جماعية

أيها العاشقون! قوموا جميعاً
نشتكي ما بنا الى الرحمن

«٢»

جاهلة تُعلم

وجاهلةٍ بالحبِّ لم تدرِ طعمه
وقد تركتني أعلمَ الناسَ بالحبِّ

القلب المحترق

كان لي قلبٌ أعيشُ به
فاصطلي بالحبِّ... فاحترقا

بَعْدَكَ

إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك والبكا
أجاب البُكا طوعاً... ولم يجبِ الصبرُ

الأحدوثة

قلبي وقلبك بدعةٌ خُلِقا
يتجاذبانِ بصادق الحبِّ
يتجاذبانِ هوىً.. سيتركنا
أحدوثةٌ في الشرق والغربِ

الذنب

إن عددتُم هوائِي ذنباً... فإنِّي
أشهدُ الله أن ذنبي عظيمُ

قبلي.. وقبلك

أما كان النساء عرفن قبلي
وقبلك... كيف تعذيبُ الرجال؟
بلى! لكنهنَّ رأين رأياً
ترين خلافه في كلِّ حالٍ

المسير

يوم ساروا وسرتُ حيث أراهم
فتمنيتُ أن يطولَ المسيرُ

الإعتراف

يا بني آدم! تعالوا ننادي:-
«إنما نحن للنساء عبيد!»

في خيمة

عروة بن الورد

الولاء

فلا أترك الإخوان ما عشتُ للردى
كما إنه لا يترك الماء شاربهُ

قرى الحديث

فراشي فراشُ الضيف والبيتُ بيتهُ
ولم يُلْهني عنه غزالٌ مُقنَّعُ
أحدّثه إن الحديث من القرى
وتعلم نفسي أنه سوف يهجعُ

بعض البشر

وقد عيروني المالَ حين جمعته
وقد عيروني الفقرَ إذ أنا مقترُ

بعد السلامة

أليس ورائي أن أدبَ على العصا
فيشمتُ أعدائي .. ويسأمني أهلي؟

القسمة

أقسّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ
وأحسّو قُراحَ الماء.. والماءُ باردُ

عن البخل

وإني لا يريني البخلَ رأيي
سواءٌ إن عطشت وإن رويتُ

الوقائع

فما شاب رأسي عن سنينٍ تتابعت
طوالٍ ولكن شبيته الوقائعُ

العجب

فيا للناس! كيف غلبتُ نفسي
على شيءٍ... ويكرهه ضميري

الجاراة

وإن جارتني ألوت رياحُ بيتها
تغافلت.. حتى يسترَ البيتُ جانبه

في خيمة

سحيم عبد بني الحسحاس

الشاعر والعاشقتان

بكنت هذه .. وارفض مدمع هذه
وأذريت دمعِي من خلال بكاهما
تمنيتُ أن ألقاهما .. وتمنّتا
فلما التقينا استحييا من مناهما

حبس .. وجلد

وما الحبس إلا ظل بيت سكنته
وما الجلد إلا جلدة قاربت جلدا

حبيب .. وبغيض

رأيتُ الحبيب لا يُمل حديثه
ولا ينفعُ المشنوء أن يتودّدا

عطر مدّته سنة !

فما زال بردي طيباً من ثيابها
الى الحول .. حتى أنهج الثوب باليا

المرض والحسنة

ماذا يريد السقام في قمرٍ
كلّ جمالٍ لوجهه تبّع؟
ما يبتغي؟ جال في محاسنها
أماله في القباح مُتّسع؟!

بعد الهجوع

كأنّ على أنيابها بعد هجعةٍ
من الليل نامتها... سُلَفاً مُبرّداً

صالح عبد الصبور

في خيمته

الألفاظ

يا سيّدي!
يا بنت الصحراء الجرداء
فلتقتصدي في الألفاظ...
الألفاظ الجوفاء

عيناك

عيناك عُثِّيَ الأخيرُ
أرقد فيهما... ولا أطيّر

أنا!

فلتفتح لي الأبواب!...
أنا الشادي الفارسُ
اشعاري ورد البستانِ
سمر الركبانِ على الوديانِ

الحب

الحب في هذا الزمان يا رفيقتي
كالحزن، لا يعيش إلا لحظة البكاء
أو لحظة الشبق

العبارة

الله! ما أعظمكم، وما أرقكم، وما أنبلكم، وما أشجعكم، وما
أخبركم بالخيال والطعان والضراب والكمائن. والفتح والتعمير
والتدمير والتحجير والتسطير والتفكير والتخريب والتجريب
والتدريب والأحسان والأوزان والألوان والبناء والغناء والنساء
والشراء والكراء والعلوم والفنون واللغات والسيئات.

التافهون

في عالم كالعالم الذي نعيش فيه
تعمى عيون التافهين
عن وساخة الطعام والشراب

سادي!

كنت أحسّ ساديّ الفرسان
أنكم أكفان
وكان هذا سرّ حزني

الشيء الحزين

لا تسأل الشيء الحزين أن يقر
لأنّه كطائر البحار . لا مقر

المعلمة

لو أن الباخلين - وأنتِ منهم -
رأوك... تعلّموا منك المطالا

عير

تأرج الحي إذ مرّت بظعنهم
ليلي... ونمّ عليها العنبر العبق

مباراة

لو أن عزة خاصمت شمس الضحى
في الحسن عند مُوقِّقٍ لقضى لها

ظالمّة

وما أنصفت أمّا النساء فبغضت
الي... وأمّا بالنوال فضنت

بشعري!

ويدركُ غيري عند غيرك حظه
بشعري - ويعيني به ما أحاوله

البيت المهجور

تزور بيوتاً حوله.. ما تحبّها
وتهجره... سقياً لمن أنت هاجر!

المرتدة

تنيلٌ قليلاً في تناءٍ وهجرةٍ
كما مسَّ ظهر الحية المتخوفُ

انفصام

وما ذكرتكَ النفسُ إلا تفرقتُ
فريقين منها عاذرٌ لي ولائمُ

التغير

وقد زعمتُ أنّي تغيّرتُ بعدها
ومن ذا الذي يا عزُّ لا يتغيرُ!

الحياء

هممت وهمت... ثم هابت وهبتُها
حياءً.. ومثلي بالحياءِ حقيقُ

بعد موتها

وقد كنت أبكي من فراقك حية
وأنت - لعمري! - اليوم أنأى وأنزحُ

من طرف واحد!

فكيف يودّ القلب من لا يودّه؟
بلى! قد تريد النفس من لا يريدُها

في خيمة

ابن رشيق القيرواني

طيب

وضممته للصدر حتى استوهبت
مني ثيابي بعض طيب ثيابه

سيف

سبق الدماء الى النفوس ففاتها
ومضى وليس بشفرتيه دماء

غزلان وذيب

أيام تصحبنى الغزلان آمنة
(هذا على أنني أعدى من الذيب!)

خمس . . وأربعون

إذا ما خففت كعهد الصبا
أبت ذلك الخمس والأربعونا
وما ثقلت كبراً وطأني
ولكن أجرّ ورائي السنين

الهوى الضيف

هواك أتاني وهو ضيفٌ أعزّه
فأطعمته لحمي . . وأسقيته دمي

هجاء البغل

وكيف يجيء البغل يوماً بحاجة
تسرّ . . وفيه للحمار نصيبٌ؟!

نحو

بك شغلي واشتغالي
ومضى زيدٌ وعمرٌ

سحابة . . وسحابة

بينما نرتجي سحابة حزنٍ
غشيتنا سحابة من جرادٍ

لولا المشقة!

وما خفيت طرق المعالي على امرئ
ولكن هذاك الطريق مخوفٌ

ابتسامة ما!

وربّ تقطّب من غير بغضٍ
وبغضٍ كامنٍ تحت ابتسامٍ

إلى ملاح

ما أنت نوحٌ فتنجيني سفينتهُ
ولا المسيحُ أنا أمشي على الماءِ

الحب الخالد

أحبك... ما دامت بنجد وشيجة
وما رفعت يوماً الى الله إصبغ

شيب وهو

يقولون:- «هل بعد الثلاثين ملعب؟»
فقلت:- «وهل قبل الثلاثين ملعب؟!»
لقد جل قدر الشيب إن كان كُلياً
بدت شيبة يعرى من اللهو مركباً!

المنايا والطفاة

ان المنايا إذا ما زرن طاغية
هتكن أستار حجابٍ وأبوابٍ

مديح البغلة

فيا بغلة شماء! لو كنت مادحاً
مدحتك... إني للكرام صديق!

عاشق المكارم

عَشِيقُ المِكارمِ فهو مشغولٌ بها
والمكرّماتُ قليلةُ العشّاقِ

في السجن

أفإنسُ؟ ما هكذا صبرُ إنسٍ
أم من الجنِّ؟ أم خُلِقْتَ حديداً؟

الغزال

أين مني نجائبي وجيادي؟
وغزالي؟ سقى الإلهُ غزالي!

لثام

السارقون إذا جاعوا نزيلهمُ
والأخبثون بطوناً كلّما شبعوا

نعيم

كم من نعيمٍ أصبنا من لذاذته
قلنا له إذ تولّى ليتَه خلداً

بخيل . . وسائل

تلقاه بوجه مكفهر
كأن عليه أرزاق العباد

أبي تمام

في خيمة

الماضي

ثم انقضت تلك السنون وأهلها
فكأنها.. وكأنهم.. أحلام

الضرير

لست أبكي ذهاب عيني لعيني
غير أني أبكي لأن لا أراك

المحتضر

لله مقلته.. والموت يكسرها
كأن أجفانه سكرى من الوسن
يرد أنفاسه كرهاً.. وتعطفها
يدُ المنية عطف الريح للغصن

لقاء

دمن طالما التقت أدمع المزن
عليها.... وأدمع العشاق

الفضيعان

كُلُّ داءٍ يرجى الدواء له ..
الآ الفضيعين: مَوْتَةٌ .. ومشيياً

موسم اللذات

يا موسم اللذات! غالتك النوى
بعدي .. فربُّعك للصبايةِ موسمٌ

درّ .. ودرّ

أحاديثها درّ ودرّ كلامها
ولم أرْ دُرّاً قبله ينظم الدُّرّاً

مقتل الفارس

أأصاب منك الموتُ فرصة ساعيةً
فعدا عليك ... وأنتما أخوان؟!

النقاب

أدنت نقاباً على الخدّين وانتسبتُ
لِلناظرين ... بقَدٍ ليس ينتقبُ

نعومة

ذهبي الخد . . تننيه من الريح الجنوبُ
ما لمسناه ولكن . . . كاد من لحظٍ يذوبُ

الغيمة

لما بدت للأرض من قريبٍ
تشوّقُ لو بلّها المسكوبُ
تشوّقَ المريض للطبيبِ
وطرب المحبّ للحبيبِ

حُبِّ

أُحِبُّكَ حُبَّ القوافلِ واحةِ عشبٍ وماءٍ
وحُبَّ الفقيرِ الرغيفِ

مع الزوابع

وفوق سطوح الزوابع . . .
كُلَّ كلامٍ جميلٍ . . .
وكُلَّ لقاءٍ وداعٍ!

وطن

وتنتشرين أمامي
صفوفاً من الكائناتِ التي لا تُسمَّى
وما وطني غير هذي العيون
التي تجعلُ الأرضَ جسماً

جميلة

رأيتكِ ملء ملح البحر . . والرملِ
وكنت جميلة . . كالأرضِ . .
كالأطفال . . كالفلِّ

المدفن

إذا مِتُّ حُبًّا فلا تدفني
وخلي ضريحي رموش الرياح
لأزرع صوتك في كل طين
واشهر سيفك في كل ساح

الآخرون

وأكتب عنك بلاداً
ويحتلها الآخرون
وأرسم فيك جواداً
ويسرقه الآخرون

المسافة

تكونين أقرب من شفقي
وابعد من قبلة لا تصل

على القبر

فإن سقطت وكفّي رافعُ علماً
سيكتبُ الناسُ فوق القبر: «لَمْ يَمُتْ!»

ظها

ألا ليت فاهما مشربٌ لي... وليتني
أقيم عليه.. لا أنحى.. ولا أروى

رجل النفاق

كأنها صاغه النفاق فما
يخلص منه صدق... ولا كذب

متى؟

وقائلة: «متى يفنى هواه؟»
فقلت لها: «إذا فني الملاح!»

كهولة المعاصي

أراك تزيد جذقاً بالمعاصي
إذا ما زاد في الدنيا مداك

غيرة

أغارُ عليكِ من قلبي إذا ما
رآكِ، وقد نأيتِ، وما أراكِ

شائنة

وسألتَ لما جئتَ عن خبري
كم سائلٍ ليحييه الناعي!

زهرة

أملها الغيثُ فهي باهتةُ
تنظرُ فعل السماءِ بالأرضِ

المشيب

تبدلتُ شيئاً بالشبابِ فإن تقعُ
شياطينُ لذاتي يقعنَ على قُربِ

برق

البرقُ يلمعُ من خلالِ سحابها
خطفَ الفؤادِ لموعِدٍ من زائرِ

السلطة

سُكِرُ الولاية طيبُ
وخارُها صعبٌ شديد

توبة

رددتُ الى التُّقى نفسي.. فقررتُ
كما رُدَّ الحسامُ إلى القِرَابِ

خضاب

خضبتُ رأسي.. فقلتُ لها:-
«اخضبي قلبي... فقد شابا!»

الوداع

سلامٌ على اللذاتِ.. واللَّهُو.. والصبا
سلامٌ وداعٍ... لا سلامَ قدومٍ!

صفي الدين الحلي

في خيمته

مجرد سؤال

أنتَ تدري ما كان بعدك حالي
فُتِرى كيف كان حالكَ بعدي؟

الضعيفان

لا تُحاربَ بناظريكَ فؤادي
فضعيفانِ يغلبانِ قوتي

المسافر

كأني بأحشاء السباسب خاطِرٌ
فما وُجِدْتُ إلا وشخصي ضميرها

شوقان

وكنْتُ اظنُّ الشوقَ في البعدِ وحده
ولم أدِرِ ان الشوقَ في البعدِ والقربِ

فرس

إذا ما سابقتها الريح فرّت
وألقت في يد الريح الترابا

الهوى الشامل

أسير ومن فوقى . . وتحتى . . ووجهتى
وخلفى ويمناي الهوى . . وشماليا

الساقى

كأنه والكأس فى كفّه
بدر الدجى يحمل شمس الصباح

جنون

ينقضي العام .. ويمضي آخر
والنوى لا تنقضي ... هذا جنون!

منتهى الاعتذار

إني له عن دمي السفوك مُعتذر
أقول: حملته في سفكه تعباً!

دعاء

وعذب بالي - نعم الله باله! -
وسهّدي - لا ذاق بلوى التسهّد! -

محاسن تعشق

بعض المحاسن يهوى بعضها عجباً
تأملوا ... كيف هام الغنّج بالحوّار

قبلة

وقبّلتُ وجنته في الدموع
كما التَّقِطُ وردةً من غديرٍ

موت... وموت

مِتُّ قبل اللقاءِ شوقاً فلماً
جاد لي باللقاء... مِتُّ سروراً

ساعة

ولو أنّ عمري عمر نوحٍ وبعتهُ
بساعةٍ وصلٍ منك قلتُ: «كفاني!»

قلب مسروق

حسبتُ يوم الوداع أنّ معي
قلبي... ولم أدر أنه سُرقاً

بعد الموت

نظرتَ بتلك العين نظرةً قاتلٍ
فهل بعدها، ان مِتُّ، نظرةٌ مُشفقٍ

قرى الخيال

ويا أرقَّ الهجرانِ! باللهِ خلّ لي
من النوم ما أُقري الخيالُ المع

شك

واحسبُ كلَّ ذي نظرٍ رقيباً
وازعُمُ كلَّ ذي نُطْقٍ خد

الأعجوبة

أليس من العجائب حالُ صبٍّ
له شغفٌ.. وليس له ف

الطالب

لا بارك الله في الغواني! فما
يصبحن إلا لهنَّ مُطْلَبُ

صحبته

ما لذا همَّ لا يريم فؤادي
مثما يلزم الغريم الغريبا

ضيافة الشر

بغيفض إليَّ الشر... حتى إذا أتى
فحلُّ بداري قلتُ للشر: «مرحبا!»

كذلك!

بدت لي في أترابها... فقتلني
كذلك يقتلن الرجال... كذلك

الساحرة

لم تسلبيني عقلي - وجدك! - عن
ضعفٍ ولكن بالنفخ في العُقْدِ

كالشمس

ويدت لنا من تحتِ كتّها
كالشمس . . . أو كغمامة البرقِ

شم العين

لا أشمُّ الريحانَ إلّا بعيني
كرماً . . . إنما تشمُّ الكلابُ!

الخيار

أنجزيني الذي وعدت . . . وإلّا
فأذنيني برحلةٍ وإنصرافٍ

أرق

تقولُ سلمى:- «ألا تنامُ إذا
نمنا؟» . . فقلتُ:- «الهمومُ . . والأرقُ»

وعد

عدينا في غدٍ ما شئتِ إنا
نُحبّ - وانِ مطلّتِ! - الواعدينا

حافظ إبراهيم

في خيمته

الشاعر

يقول .. . ويطربُ اترابه
ويقنع منهم بذاك الطرب

أمة النيل (والعرب!)

أمة النيل .. . أكبرتْ ان تعادي
من رماها .. . وأشفقتْ أن تعادي
ليس فيها الا الكلام .. . والآن
حسرةٌ بعد حسرة تهادي

بيت الصبا

كم مرَّ بي فيك عيشٌ لست أذكره
ومرَّ بي فيك عيشٌ لست أنساه

البديل

فليس وراءكم غير التجني
وليس أمامنا غير الجهادِ

آخر العهد

نبذت مودتي.. فاهنأ بيّعدي
فآخر عهدنا... هذا الكتاب!

تهذيب الظلم

لقد كان فينا الظلم فوضى.. فهذبت
حواشيه.. حتى صار ظلماً مُنظماً

سيف

سله ربه زماناً... فأبلى
ثم ناداه ربُّه ... فأجابا

ثورة الشعر

آن يا شعر ان نفلك قيوداً
قيدتنا بها دعاة الحالِ
فارفعوا هذه الكهائم عنا
ودعونا نشمّ ريح الشمالِ

التعصب

أَوْ كُلَّمَا بَاحَ الْحَزِينَ بِأَنَّهُ
أَمَسْتُ إِلَى مَعْنَى التَّعَصُّبِ تَنْسَبُ؟!

قبل . . . وبعد

لَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى عَادِيَّ الْمَوْتِ قَبْلَهُ
فَأَصْبَحْتُ أَخْشَى أَنْ نَطُولَ حَيَاتِي!

حواء

أَسْلَمْتَنَا إِلَى صُرُوفِ زَمَانٍ
ثُمَّ لَمْ تَوْصِهَا بِحِفْظِ الْوَدَادِ

« ١ »

تبه الذنوب

أصبني منك يا أملي بذنب
تتبه على الذنوب به ذنوبي

ورد

فأهمل... حتى كدت أن لا أرى
وجنته... من كثرة الورد

استعطاف

من ذا يكون أبو نواسك.. إن
قتلت أبا نواسك؟!

المريض

أنحلت جسمه الحوادث حتى
كاد عن أعين الحوادث يخفى

شيء من البغض

فلا - والله! - اذخركم هجاءً
وشتاً، ما بقيتُ، ولا عقوقاً

إلى من يهمه الأمر!

يا معشر الناس! فاسمعوه وعُوا:-
«إن جناناً صديقة الحسن!»

فرسان الكأس

نغلبها أولاً... وتغلبنا
فنحن فرسانها... وصرعناها!

أمان

تغطيتُ من دهري بظلّ جناحه
فعيني ترى دهري... وليس يراني

كفاني

كفاني أنْ جُنَحَ الليل..
ويغشاني... ويغشاهُ

التوبة

أفرُّ اليك منك... واين إلا
اليك يفرُّ منك المستجيرُ

«٢»

رجاء

قف! إذا جئتَ إلينا
ثم سلِّمْ يا حبيبي!

مطرب

فقال:- «اقتِرْ بعض ما تشتهي»
فقلت:- «اقتِرْتُ عليك السكوتا!»

المأمون... والأمين

لئن عمرتُ دورٌ بمن لا أحبُّه
فقد عمرتُ ممن أحبُّ المقابرُ

شوق

ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها
حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

يا عبدها!

أصم إذا نوديتُ باسمي . . واني
إذا قيل لي «يا عبدها!» لسميعُ

ريحان

فتنفسْتُ في البيتِ إذ مُزجتُ
كتنفُّسِ الرِّيحانِ في الأنفِ

الفضيحة

إنما يفتضح العاشقُ
في وقتِ الرحيلِ

الإنذار

فاحذروا صولتي وموقع شعري
وأحذروا ان يزوركُم شيطاني

شروق

لقد هم وجه الصبح ان يُضجِكَ الدجى
وهم قميصُ الليل أن يتمزّقا

بعد الموت

أحقاً منك... أنك لن تراني
على حالٍ... واني لن أراكا؟!

حاتم الطائي

في خيمة

القرى

وإن لم أجد لنزيلي قرى
قطعت له بعض أطرافيه

مشاورة

أشاورُ نفسَ الجود حتى تطيعني
وأترك نفسَ البخلِ . . لا أستشيرها

عبد الضيف

واني لعبدُ الضيفِ ما زال ثاوياً
وما فيَّ إلا تلك من شيم العبدِ

الجاراة

إذا ما بُتُّ اختلُّ عُرْسَ جاري
ليخفيني الظلام . . فلا خفيتُ!

الخزي

وإني لأُخزى أن ترى بي بطنَةً
وجاراتُ بيتي طاوياً ونحفٌ

تعليقات!

إذا ما صنعتِ الزاد.. فالتمسي له
أكيلاً.. فإني لستُ آكله وحدي

بئس الصعاليك

وبئس الصعاليك الذي همّ نفسه
حديثُ الغواني.. وإتباعُ المآربِ

المكان الأقرع

وإني لاستحيي صحابي أن يروا
مكان يدي في جانب الزاد أقرعا

يقالُ

لقد كنتُ اطوي البطن والزاد يُشتهي
خافة يوماً أن يقال:- «لثيم!»

مالٌ مُعَبَّدٌ

إذا كان بعض المال ربّاً لأهله
فإني، بحمد الله، ما لي مُعَبَّدٌ

بأبي!

بأبي أنت! في الحياة.. وفي الموت..
وتحت الثرى.. ويوم النشور

نصيحة

ذهب الناس، فاطلب الرزق بالسيف،
وإلا فمُتْ شديد الهُزالِ

شرير

أنا لا أسلم من نفسي..
فمن يَسلم مني؟!!

الحبيبة.. القتيلة

رويتُ من دمها الثرى.. ولطالما
روى الهوى شفتي من شفتيها

جود القبر

ويا قبره! جُد كل قبرٍ بجوده
ففيك سماءٌ ثرَّةٌ... وسحائبُ

اللجة

فوق خدي لجةٌ من دموعٍ
يغرق الوجد بينها والسلامُ

أول.. وآخر

فكان أول عهد العين يومَ نأت
بالدمعِ.. آخر عهد القلب بالجلدِ

من الشمس

فقام تكادُ الكأسُ تحرق كفه
من الشمس أو من وجنتيه استعارها

صديق الدنيا

وأظلمت الدنيا التي كنتَ جارها
كأنك للدنيا أخٌ ونسيبُ

حادي القلب

ظَلَّ حَادِيهِمْ يُسَوِّقُ بِقَلْبِي
وَيَرَى أَنَّهُ يُسَوِّقُ الرِّكَابَا

بدوي الجبل

في خيمة

سراب

بكيتُ من السراب فحين ولّى
وأوحدني... بكيتُ على السرابِ

الحفيد

يزفّ لنا الأعياد.. عيداً إذا خطأ
وعيدا إذا ناغى... وعيداً إذا حبا

ضيافة الهم

كأن الهم ضيفك.. فهو يلقي
على القسماتِ بشراً وارتياحاً

عار النصر

وإذا النصر كان عاراً فأرضى
للمروءاتِ انك المخذولُ

شيء من الجنون

مجنونة.. والحسن لم تكتمل
فتنته... إلا ببعض الجنون

مُدله.. مُوله

مُدله فيك... ما فجر ونجمته!
مُوله فيك... ما قيس وليلاه!

الشعر المقيّد

أنا أبكي لكل قيد... فأبكي
لقريضي.. تغله الأوزان

العبقريّة

الدهر مُلك العبقريّة وحدها
لا ملك جبار.. ولا سفاح

كرم الحرمان

أعطي بذلة محروم... فوالهفي
لسائل يغدق النعماء.. مقهور

هموم جميلة

من همومي ما يغمر الكون بالعطر...
ومنها مَـزَاهِرٌ وقِيَانُ

عن الخمسين

لا تسأليني عن الخمسين ما فعلت
يبلى الشباب... ولا تبلى سجايأه

مضلّ البعير

وجدتُ بها وَجَدَ المضلُّ بعيره
بمكة... والحُجَّاجُ غادٍ ورائحُ

غيرها

تسلى بأخرى غيرها.. فاذا التي
تسلى بها.. تُغري بليلى ولا تُسلي

لا تخزى

من البيض لا تخزى إذا الريحُ الزقتُ
بها مرطها... او زایل الحلي جيدها

نبات الجيران

وإن الجار ينبتُ في ثرانا
ونعجل بالقري للنازلينا

مثل الغمامة

وفي الظعائن سلمى وهي وادعةٌ
مثل الغمامة يعشى دونها البصرُ

مراقبة

أحقاً - عباد الله! - أن لستُ صادراً
ولا وارداً إلا عليّ رقيبٌ؟!

يمين.. وشمال

أبيني! أفي يميني يدك جعلتني
فأفرح... أم صيرتني في شمالك؟

بريد الجن

أخا الجن! بلّغها السلام.. فإنني
من الإنس مُزوّد الجناحِ كتوم

من أجلها

فمن حبّها أحببتُ من لا يحبني
وصانعت من قد كنتُ أبعدهُ جهدي

القلب

يبقى على حَدثِ الزمان وريبه
وعلى جفائك... إنه لكريم!

دعبل

في خيمة

عمر الشعر

يقولون إن ذاق الردى مات شعره
وهيهات! عُمر الشعر طالت طوائله
سأقضي بيتي يحمد الناس أمره
ويكثر من أهل الرواية قائله

اللثيم

يحنّ الى جاراته بعد شبعة
وجاراته غرثى تحنّ الى الخبز

كرامة

وظننت أرض الله ضيقة
عني... فأرضُ الله لم تضق
ما أطول الدنيا... وأعرضها
وادلني بمسالك الطرق

نحور.. ونحور

نظرت إلى النحور.. فكدت تقضي
فأولى لو نظرت إلى الخصور

عن الحُجَّاب

له حاجبٌ دونه حاجب
وحاجب حاجبه محتجب

هجاء الزوجة

في كل عضوٍ لها قرن تصك به
جنب الضجيع فيضحى وأهـي الجلدِ

وداع

فاذهب، كما ذهب الشباب، فإنه
قد كان خير مجاورٍ وعشيرِ

عمرو وضيفه

وضيف عمرو . وعمرو يسهران معاً
عمرو لبطنته . . والضيف للجوعِ

الشيـب ضيفاً

أحـبُّ الشـيـبَ لما قيل «ضيفاً!»
كحبـبي للضيوف النازلينا

شفاعة

جئنا به يشفع في حاجة
فاحتاج في الإذن إلى شافع

عليك السلام!

عليك السلام! فإني امرؤ
إذا ضاق بي بلد... راحل

الجهاد

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكن حجراً من يابس الصخر جَلَمَدا

المنوع المحبوب

وزادني كَلَفاً في الحب أن مُنِعْتُ
وَحُبَّ شيءٍ الى الإنسان ما منعاً

الصدود العاشق

أصبحتُ امنُحَكَ الصدود.. وإني
- قسماً! - اليك مع الصدودِ لأُميلُ

خيار

هبيني امرأً إمّا بريئاً ظلمته
وإمّا مُسيئاً مذنباً... فيتوبُ

الميعاد

إذا رمتُ عنها سلوةً قال شافعُ
من الحب:- «ميعادُ السِّلْوِ المقابرُ»

غرور

فإنْ تصلي أصلك.. وان تبيني
بصرمك قبل وصلك... لا أبالي

الحبيبة

سخنةٌ في الشتاء، باردةٌ الصيف،
سراجٌ في الليلةِ الظلماءِ

الماضي

إذ أنتِ فينا لمن ينهاك عاصيةُ
وإذ اجرُّ إليكم سادراً رسني

اللقاء

إذا قلتِ إني مشتفٍ بلقائها
فحُمّ التلاقي بيننا زادني سقما

كالشمس

إني، إذا خفيَ الرجال، وجدتني
كالشمس لا تخفى بكلِّ مكانٍ

الشباب

فبان مني شبابي بعد لذته
كأنما كان ضيفاً نازلاً رحلاً

الوصية

كفّني إن متُّ في درع أروى
وامتحالي من بشر عُروة مائي

بن خفاجة الأندلسي

في خيمة

دعاء

فرحماك! يا من عليه الحساب
وزلفاك! يا من إليه المآب

أوجع الوداع

واوجعُ توديعُ الاحبة فرقة
شبابٌ على رغم الاحبة ودعا

خمسون

فقلتُ وقد خلّفتُ خمسين حجةً
ورائي :- «لقد أعجلتُ طيَّ المراحل!»

سلام

سَلِّمِ الغصنُ والكثيبُ علينا
فعلى الغصنِ والكثيبِ السَّلامُ!

ليلة وصل

ورُبَّ ليلة وصلٍ قد نِعِمْتُ بها
مغازلاً فَلَقا.. أو شارباً شَفِقا

يا ليتني

ويا ليتني كنتُ ابنَ عشرٍ وأربعٍ
فلم أدعها بتناً.. ولم تدعني عما!

رجال

لهم هِمٌّ كما شمختُ جبالَ
وأخلاقُ كما دَمِثْتُ بِطاحُ

شارب مشروب

وأكبَّ يشربها.. وتشرب ذهنه
فرايتُ منه شارباً مشروباً

الجمال الدائم

طرأتُ عليَّ مع المشيب تشوقني
شيخاً.. كما كانت تشوق غلاماً

الموت الميلاد

لم يدرْ إلاّ يوم موتك ما الأسي
فكان موتك للأسي ميلادُ

ظلّ الشباب

فيا ظلّ الشباب! - وكنتَ تندى -
على أفياء سرحتك السلامُ

صحراوية

صديقتي
نمت من الرمال!

أنا

ويسألني : «من أنت؟» قلت «خرافة»
أنام وأصحو لستُ أعرف من نفسي!

الشعراء

نحن عشاق الدياجي
حزننا حُزنٌ عميقٌ
حزننا هذا ورثناه
من الماضي السحيق

محنة المدرّس

رحماك يا ربي.. فإني هنا
يلهوبي (المفعول والفاعل)!

بعض الشذى

أغثني! قبيل فواتِ الأوانِ
ببعض الشذى من ربيع الحنانِ

يا شوق

فيا شوق! ملء الكون قلبي فلا تخف
وزدني! وأحرقني بنارك! يا شوق!

صيد الكواكب

«أفي الأمر ما يعينك؟ أم أنت هكذا
خلقتَ حليف الهمِّ خدن المصائب؟»
فقلتُ له: «لا شيء.. لكن يطيب لي
أحيان.. أن اصطاد بين الكواكب»

العود

إذا لعبتُ فيه الأناملُ قلتُ: «مَنْ؟
أإنسٌ على أوتاره تلك.. أم جنٌّ؟!»

البحث

يا أيها الانسانُ!
أين أنت؟
باللهِ أين أنت؟!

كشّاجم

في خيمة

القصيدة

تودّ كل فتاة حين تسمعها
أني بها دون خلق الله أعنيها

صراع

تنشّطني أخريات الشباب
وتقتادني أوليات الكبر

قبر الأم

سترضع عيني قبرها من دموعها
بما كلفتها من رضاعي .. ومن حلي

هجو الزمان

فلإيثاره الحمير على الناس
علّمنا أن الزمان حمار!

عروس دائمة

ما شَهِدْتُ والنِّسَاءَ عِرساً
فَشُكَّ في أنها العِروسُ

أُرق

تركْتُ النومَ للنَّوَامِ...
إشفاقاً على عُمرِي

لوا!

لو اكونُ الترابَ.. ما كنتُ أبلي
- حين يُهدي اليَّ - وجهاً مليحاً

سؤال.. وسؤال

لوقيل: «مَنْ أحسنُ الأنام؟ وَمَنْ
أعشقهم؟».. قلتُ «هذه!».. و«أنا!»

المغني

ومغنيٌ بارد النخمة..
مختلّ اليدين
ما رآه أحدٌ في
دارِ قومٍ مرتينِ

في المأتم

حضرتُ مأتماً.. ولو نادى
الميتُ فيه بأن يعود.. لعادا!

« ١ »

غربة الأهل

غريبٌ .. وأهلي حيثُ ما كان ناظري
غريبٌ ... وحوالي من رجالي عصائبُ

أحبّ البلاد

أحبُّ بلادِ الله أرضُ تحلُّها
إليّ .. ودارٌ تحتويك ربوعها

جوار

فلا نزلتُ بيَ الجيرانُ إن لم
أجاورها مجاورةَ البحارِ

الأيام

تدافعني الأيام عَمّا أريده
كما دَفَعَ الدينَ الغريمُ الماطلُ

الفراق

لم أبح بالوداعِ جهراً.. ولكنْ
كان جفني فمي... ودمعي كلامي

حسد

رمتني عيون الناس.. حتى اظنّها
ستحسدني في الحاسدين الكواكبُ

شهادة

قد كنتُ ذا صبرٍ.. وذا سلوةٍ
فاستشهدا في طاعة الحبِّ

عفة

ولما خلونا، يعلم الله وحده،
لقد كُرمَتْ نجوى.. وعفّت ضائِرُ
وبتْ يظنُّ الناس في ظنونهم
وثويّ بما يَرجم الناس طاهرُ

دعاء

فلا بَرَحْتُ بالحاسدين كآبةً!
ولا هجعتُ للشامتين عيونُ!

السيف

ولا تَقْلَدُ ما يزينك حليّة
تَقْلَدُ إذا حاربْتَ ما كان أقطعا

فديتك

فديتُكَ! طال ظلمك واحتبالي
كما كثرتْ ذنوبك.. وإغتفاري

ملل

تطولُ بي الساعاتُ وهي قصيرةُ
وفي كل دهرٍ لا يسركَ طولُ

«٢»

بعض الظالمين

وبعض الظالمين، وإن تناهى،
شهيةُ الظلمِ، مُغتفر الذنوبِ..

فخر

لنا الدنيا.. فما شئنا حلالُ
لساكنها.. وما شئنا حرامُ!

الضيف

ولستُ بجهمٍ الوجه في وجه صاحبي
ولا قائل للضيف: «هل أنتَ
ولكن قِراه ما تشهّي ورفده
ولو سأل الأعرار ما هـ

الرحم

فيا ليت داني الرحم منّا ومنكم
إذا لم يقرب بيننا . . لم

ليل . . وصبح

فيا ليل! قد فارقتَ غير مُدَمِّمٍ
ويا صبح! قد أقبلتَ غداً

في العين والقلب

فإنك في عيني لأبهى من الغنى
وإنك في قلبي لأحلى مر

صدود ووصال

وَذَقْنَا مَرَارَةَ كَأْسِ الصَّدُودِ
فَأَيْنَ حَلَاوَةُ كَأْسِ الْوَصَالِ؟

مسافر

فَأَيَّ بِلَادِ اللَّهِ لَمْ أَنْتَقِلْ بِهَا
وَلَا وَطَنَهَا مِنْ بَعِيرِي مَنْاسِمُهُ؟

لولا أنت!

أَلَا يَا هَذِهِ! هَلْ مِنْ مَقِيلٍ
لَضَيْفَانِ الصَّبَابَةِ.. أَوْ مَرَّاحٍ
فَلَوْلَا أَنْتِ... مَا قَلِقْتُ رَكَابِي
وَلَا هَبَّتْ إِلَى نَجْدٍ رِيَّاحِي

في النهاية

زَيْنُ الشَّبَابِ - أَبُوفَرَّاسٍ! -..
لَمْ يُمَتِّعْ بِالشَّبَابِ

دريد بن الصمة

في خيمته

شطرا الدهر

يُغارُ علينا واطرين فيشتفى
بنا إن أصبنا.. أو نغيرُ على وترِ
بذاك قسمنا الدهر شطرين بيننا
فما ينقضي إلّا ونحنُ على شطر

فخر

ويبقى بعد حلم القوم حلمي
ويفنى قبل زاد القوم زادي

الشيخوخة

يمضون أمرهم دوني.. وما فقدوا
منيّ عزيمة أمرٍ... ما خلا كِبري

وقالت!

وقالت: «إنه شيخٌ كبيرٌ»
وهل خبرتها أني ابن آمسٍ؟!!

يومان

فيوماً تراني قليل المدام
بين الرياحين أمسي جديلاً
ويوماً تراني كهأة الطعان
أردُّ الطعانَ وأشفي الغليلاً

بعد رحيله

وهوّن وجدي أني لم أقل له :-
«كذبت!» ولم أبخل بها ملكت يدي

صنفان

والناس صنفان: هذا قلبه خَزَفُ
عند اللقاء... وهذا قُدُّ من حَجَرٍ

زين المدائح

إذا المدحُ زان فتى معشرٍ يزِينُ
المدحُ فإن يزيد يزِينُ

شفيق معلوف

في خيمته

العجوز

تفلّلت الذكرى من الجفن . . واكتست
تجاعيد ذاك الوجه . . . واختبأت عني

الفلاح

ضنت عليه بالدموع عيونه . . .
فبكى جبينه

حمّامة

لوتُ بالجنّاحين مذعورةً
تخال غداً ترك السود فحاً
وراحت تشقّ الفضاء . . وأبقت
على كل جنبٍ من الصدر فرحاً

الباب

لنغلق في وجوه الناس باباً
ونوصده عليهم . . . لا علينا

الشاعر

شارداً انشدُ النجوم .. وفي جفنيَّ
مائي... وبين جنبَيَّ زادي

موت

وصِرْتُ متى يَمُتْ خُلٌّ وفيَّ
أحسُّ كأنما بعضي يموتُ

دمع الشواطئ

اطلُّوا بوجهٍ من كوى السَّفْنِ واجم
كأنِّي بهم دمعٌ بكته الشواطئ

عازف الناي

كأنما الجرحُ .. جرح مهجتهِ
كان على نايه له ثُقبُ
فالنَّاي لا يأتلي على فمه
يعبُّ من قلبه... وينتحبُ

السلامي

في خيمة

طبيب

مرّ يوماً إلى عليلٍ .. فقلنا: -
«قَرَّ عيناً .. فقد رُزِقَت الشهادة»

قائدان

أروح .. وأغدو .. ولي قائدان
عزُّ الإباء .. وذُلُّ العَدَم

الدار في المطر

بناتي كالضفادع في ثراها
وأهلي في الروازنِ كالحمام!

ثمر الذنوب

تبسّطنا على الآثام .. لما
رأينا العفو من ثمرِ الذنوبِ

عري الليل

والليل عريان فيه من ملابسه
نشوان.. قد شق أثواب الدجى طربا

أيتام الروض

بتنا نكفكف في الكاسات أدمعنا
كأننا في جحور الروض أيتام

أقبح النداء

فسمعتُ أقبحَ ما سمعتُ نداءها
«ما بال هذا الأشيْبِ المتصابي؟!»

بواب

ان بوابك القصيرَ . طويل الباع
في سوء عشارتي . واهتضامي

كل الناس

أنا لا أبالي من فقدتُ من الوري
إمّا حضرتُ.. فأنت كُلُّ الناسِ

شباب

إذ الشبيبة سيفي .. والهوى فرسي
ورايتي اللهو... واللذات لي شيع

أصدقاء

فأما حين يصلح بعض حالي
فإن الناس كلهم صديقي

حبٌ .. وجهد

ليس حبّ النساء جهداً .. ولكن
قرب من لا تحبُّ جهداً البلاءِ

التقوى

ولولا خشيةُ الرحمن ربّي
حسبتُ الناس كلهم عبيدي!

سعاد

كيف السبيل إلى سعاد .. ودونها
قلل الجبال .. ودونهنّ حُتوفٌ ؟!

بعض الناس

وإن رأوني بخير . ساءهم فرحي
وان رأوني بشرٍ سرّهم نكدي!

المغترب

فإن تلفت نفسي . . . فله دُرْها!
وإن سلمت . . . كان الرجوع قريباً

رفاق

فلم أرَ فيما ساءني غير شامتٍ
ولم أرَ فيما سرّني غير حاسدٍ

جنون الجنون

جنونك مجنونٌ . . . ولستَ بواجِدٍ
طبيباً يداوي من جنونِ جنونٍ!

الوداع

تسلوا بالتعزّي عن أخيكُم
وخوضوا في الدعاء . . . وودّعوني!
فلم أدعِ الأئين لقلّ سقمي
ولكني ضعفتُ عن الأئينِ

أمنية

وددتُ - ولا تغني الودادة ! - أنها
نصيبي من الدنيا .. وإني نصيُّها

نفاق

يقولون لي : « أهلاً وسهلاً .. ومرحباً !
ولو ظفروا بي خالياً .. قتلوني !

من قبل

تعلق روعي روحها قبل خلقنا
ومن بعد أن كُنَّا نطافاً .. وفي المهد !

الواشون

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا
سوى ان يقولوا أنني لك عاشقٌ ؟ !

الجود

تجود علينا بالحديث... وتارةً
تجود علينا بالرضاب من الثغرِ

السعادة

ألا ليت شعري هل أبیتنَّ ليلةً
بوادي القرى... إني إذن لسعيداً!

المعجزة

ولو ان داعٍ منك يدعو جنازتي
وكنْتُ على أيدي الرجال... حيثُ!

أخوها

وقالوا: «يا جميل! أتى أخوها!»
فقلت: «أتى الحبيب.. أخو الحبيب!»

الهجران

لا تحسبي أنني هجرتك طائعاً
حدّث، لعمرِكَ!، رائعٌ أن تُهْجَري

قتيل

وما بكتِ النساء على قتيلٍ
بأشرف من قتيل الغانياتِ

بعد الموت

ألا ليتنا نحيا جميعاً... فإن نُمْتُ
يجاوزُ في الموت ضريحي ضريحها

الأماء الشواعر

في خيمة

دمع . . ودم

ويبكي فأكبي رحمةً لبكائه
إذا ما بكى دمعاً بكيتُ له دما
«فضل»

يا فؤادي

يا فؤادي ! فازدجر عنه! ويا
عبثَ الحبِّ! بهِ فاقعدْ وقُمْ!
«دنانير»

الشكوى

أشكوك؟ أم أشكو اليك؟ فإنه
لا يستطيعُ سواهما المجهودُ
«فضل»

هذا . . وذاك . . وأنت!

ولكنني أبدي لهذا مودةً
وذاك . . وأخلو فيك بالبتِّ والوجدِ
«فضل»

بحار

أحاط بي الحبُّ.. فخلفني له
بحر.. وقُدّامي له أبْحُرُ

«حنان»

أنت الزمان!

ما للزمان يقال فيه؟ وإنما
أنتَ الزمان! فسرنا بتلاق

«غصن»

خداع

كنت بذاك اللسان تخْلِبُنِي
دهراً.. ولم أدِرْ أنه مَلَقُ

«عامل»

نظر

فهل لنا فيك حظٌّ من مواصلة؟
أو لا؟.. فإني راضٍ منك بالنظرِ

«نبت»

طلاق

ظنّ بنانٌ أنني خنتُهُ
روحي إذاً من جسدي طالق!

«فضل»

الأطلال

لم أبكِ أطلالك.. لكنّما
بكيْتُ عيشي فيك إذ ولى
«متيم»

صبر

كفى حزناً إن قيل «حُمّا» فلم أمت
من الحزن.. إني بعد هذا ل ذو صبرٍ
«عريب»

أحمد عبد المعطي حجازي

في خيمته

بإختصار

يا جاري!
عيناك أمي وأبي!

حلم

كأنني شجيرة من الشجر
مرت بها الأمطار
فسار في أعماقها حلم المطر

هؤلاء

لو أنني - لا قدر الله ؛ - سُجِنْتُ
ثم عدتُ جائعاً
يمنعني من السؤال الكبرياء
فلن يردّ جوعي واحدٌ من هؤلاء

طفلة لاجئة

من أنت؟ من أنت؟
يا طفلة في البرد والصمتِ

لو كنتِ ذات اسم
لكنتِ هذا الوقت في البيتِ

شتاء

يا ويله . . من لم يُحب
كُلَّ الزمان حول قلبه شتاء!

اسم

الأرض أصبح اسمها «يهذا»
فكيف أصبحت تُسمّى يا قمر؟!

إنذار

إنهم يأكلون لحوم الصغار .
ويخترعون مشانق للروح تستلّها
ويظلُّ القتلُ يعيش ،
ويغشى المقاهي ،
ويعشق زوجته . . وينام

الى زعيم

أخاف أن يكون حُبي لك خوفاً
عالقاً بي من قرونٍ غابراتُ
فمرّ رئيس الجند ان يخفض سيفه الصقيلُ
لأن هذا الشعر يابى
ان يمرّ تحت ظلّه الطويلُ

الحالَج

في خيمة

المكان

مكانك من قلبي هو القلب كُلّه
فليس لشيءٍ فيه غيرك موضعُ

حُبّ

حسبي من الحبّ.. إنّي
لما تُحبّ.. أحبُّ

شمس القلوب

ان شمس النهار تغرب في الليل..
وشمس القلوب ليس تغيبُ

براءة

أرجو لنفسي براءً من محبتكم؟!
إذن تبرأت من سمعي ومن بصري

نداء

كفى حَزناً أَنِي اناذيكَ دائباً
كأَنِّي بعيثُ... أو كأنك غائبُ

نظر

تراهم ينظرون اليك جهراً
وهم لا يبصرون من العَماءِ

معرفة

لم يبق في القلب والاحشاءِ جارحةٌ
إلا وأعرفه فيها... ويعرفني

ابن سناء الملك

في خيمته

« ١ »

الحصان

كم غصة للبرق من أجله
فليت شعري كيف حال السحاب؟!

الأعادي

أنني أرحم الأعادي .. فيا رقة
قلبي من رحمتي للأعادي
وهم يطفئون ناري ويأبى
الله .. إلا خمودهم ... واتقادي!

لقاء

سافر القلب ... فالدموع بحار
لتلقيك والضلوع سفين

اعتراف بالجميل

رمانى إليك الدهر ... حتى لو أننى
ظفرت بكف الدهر قبلتها عشا

فقدھا

وما ذُقتُ أوجع من فقرھا
على أنني قد فقدھا الشبابا

حبُّ أعمى

في الوری مثله كثيرٌ . ولكن
كَلَفِي أبلهٌ ... وعشقي بليدٌ

حيرة .. وغيرة

قد جعلتِ البدور منك حيارى
حسداً ... والنجوم مني غيارى

عينها

وعينها، وهي لا تدري، وإن رقدتْ
أعزُّ عندي من طرفي وإن سَهِدا

سرّ السعادة

كُلُّ من ابصرته عيناك في الخلق
سعيداً ... فإنه مجنون!

«٢»

قصة الدمع

أظنّ نومي مذ غدا ناحلاً
جاءت دموع العين.. كالْعُودِ
أو مُسَخَّ النّومِ دموعاً جرت
فالطرف لم يرقأ.... ولم يرقُدِ

الداء القديم

داءٌ قديمٌ في بني آدمٍ
أن يعشق الإنسانُ إنساناً

ليلة

رَقَّتْ فكادت رِقَّةً ان تجري
كأنّها مخلوقةٌ من شعري

لهو

لا تخشَ في ليلٍ لهوٍ من تقاصره
أما تراني شربتُ الصُّبحَ في القدحِ؟!

الشكوى

ويشكو فؤادي الى طرفه
كشكوى الجريح الى المنصلِ

الاعداء

وما كلّموني باللسان . . وإنّا
تكلّم منهم في وجوههم الحِقْدُ

مغيب

وما وجهه الوجه الذي غاب في الثرى
ولكنه البدر الذي غاب في الغربِ

أثقاله الحسن

تمشي الهوينا . . وهي مُتعبَةٌ
حسرى . . لأن الحسن أثقلها

«٣»

يوم الرحيل

أجوسُ خلال ديار الحبيب
فأعثر في ذيلِ دمعٍ طويلِ

وقد كنتُ أجزُعُ يومَ اللقاءِ
فكيف تراني يومَ الرحيلِ؟!

المدفن

أزور فؤادي كلما اشتقت قبرها
غراماً لأنّي في فؤادي دفنُها!

نخوض .. ونلعب

أخوضُ دموعي .. وهي تلعب غفلةً
فإنّي وإياها .. نخوضُ ونلعبُ!

آكل الورد

أكلتُ وردَ الخدِّ لثماً له
وليس كل الورد للشِّمِّ

وصل .. وصد

إن أرتنا بوجهها ساعة الوصل ..
أرتنا بفرعها ليلة الصّدِّ

صبوة المشيب

فإن وقفتُ بي بعد شيبِي صبوةً
فما وقفتُ إلا لأني أطالُ!

إلى الناهي

أقول لناهٍ قد أشار بتركه:-
«لقد زدتنا فيما أشرت به زهداً!
فلم لا نهيتَ الثغر أن يعذب اللمي؟!
ولم لا أمرتَ الصدر أن يكتم النهدا؟!

الأخطل الصغير

في خيمة

أرقّ الحسن

ما للأقاحية السمرء قد صرفتُ
عنا هواها؟ .. أرقّ الحسن ما سمحا!

أنانية

أنا إن قضيتُ هوىً .. فلا طلعتُ
شمسُ الضحى بعدي على أحدٍ!

بعد السكوت

سكتنا فما غرّد العندليبُ
وتُبنا .. فما صفّق الجدولُ

مولد .. ووفاة

وُلدَ الهوى والخمر ليلة مولدي
وسيُحملان معي على ألواحِي

أبلغ الشعر

أبلغ الشعر دمعاً تتلظى
فوق خد... لا دمعاً في كتاب

مات قلبي!

فيا ذكرى الأحبة! مات قلبي!
فإني لا أحس له حراكاً

فرسان

الحاملين الشمس.. فوق وجوههم
والحاملين الشهب.. في الأغمار

لباس الصحراء

ضجّت الصحراء تشكو عريها
فكسوناها زئيراً... ودحانا

الهم

أحالي هم إلى ليلة
ماطرة... تعصف فيها الرياح

مواهب

والصوت موهبة السماء.. فطائرٌ
يشدو على غصنٍ... وآخر ينُعبُ

مع الحبيبة

فأنا بصدر حبيتي
كفراشةٍ في صدر ورده

عطش

ما للشفاهِ الكسالى لا تزودنا
فقد حملنا على أفواهنا القربا؟!

الخلاصة

جُملة أمري .. أنني مُفلسٌ
وليس للمفلس إخوان!

بخيل

دخلت أعوده .. فازورّ عني
كأنّي جئتُه لأدقّ رأسه

صورة

تري الثريّا - والغرب يجذبها
والبدر يهوي .. والفجر ينفجر -
كفّ عروسٍ لاحت خواتمها
أو عقد درٍ في الجوّ ينتثرُ

حبيبة .. سابقاً!

لا تعذليني على ما كان من مللٍ
من ذا يراكِ فلا يصبو إلى المَلَلِ ؟!

سوق

أقمنا فيه للذات سوقاً
نبيعُ العقل فيها بالعقار!

نهب

لي حبيبٌ كُلُّهُ حَسَنُ
فعيونُ الناس تنهبه

حيلة

تجشأتُ في وجهه بوابه
ليعرف شبعي.. فلا أُنْع!

نيران

دنوتُ منه كيما أقبِّلُهُ
فلم تدعني نيرانُ وجنته!

زمن الورد

فقلتُ لها:- «كُفِّي الملام... فإنني
بطيء عن العذال في زمن الورد!»

صديق

بطيئُ عنكَ ما استغنيتَ عنه
وطلاّعُ عليكِ مع الخطوبِ

العناق

فبتنا جميعاً.. لو تُراق زجاجةُ
من الراحِ فيما بيننا.. لم تُسربِ

يوم.. ليلة

هل العيشُ إلّا ليلةٌ طرحتُ بها
أواخرها.. في يومٍ لهوٍ مُعجِّلِ

لستُ شاعراً!

فقلتُ: «أسأتِ الظنَّ بي، لستُ شاعراً!
وإن كان - أحياناً - يجيش به صدري»

مَنْ أَحَبَّ .. وَلَا أَحَبَّ

ويحزنني ألا أرى من أحبه
وأنّ معي من لا أحب مُقيّم

يا قلب!

يا قلب! لم عرّضت نفسك للهوى؟
أو ما رأيت مصارع العشاق؟

رق الهوى

أنفس حُرّة ... ونحن عبيد
إن رِقّ الهوى - لرقّ شديد!

كيف أذكره؟

الله يعلم أنّي لست أذكره
وكيف أذكره.. إذ لست أنساه؟!

ملازمة

آخر شيء أنت في كل هجعة؟
وأول شيء أنت عند هبوي؟

جديد . . . وقديم

خليلي! ما للحبّ يزداد جدّةً
على الدهر. . . والأيامُ يبلى جديدها؟!

الفرزدق

في خيمته

« ١ »

دعوة

دعني إليها الشمس تحت خمارها
وجعدُ تثنّى في الكئيب غدائره

ظلم

وما أنصفتنا أن يكون نوالها
لغيري . . وان يعتاد جسمي خيالها

فخر

ولو رفع السحاب إليه قوماً
علونا في السماء إلى السحاب

رفيق السيوف

لقد صبر الجراح حتى مشت به
إلى رحمة الله . . السيوف الصوارم

عماية

ثلاثين عاماً ما أرى من عماية
إذا برقت... إلّا شددت لها رحلي!

نوار

وكانت جنّتي فخرجتُ منها
كآدمَ حينَ لَجَّ بهِ الضُّرَّارُ
وكنْتُ كفاقيءٍ عينيهِ عمداً
فأصبحَ ما يضيءُ له النُّهَارُ

معركة خاسرة

إذا نازل الشَّيْبُ الشَّبابُ فأُصِلتا
بسيفيهما... فالشَّيْبُ لا بُدَّ غَالِبُهُ

«يا عمّ!»

إذا ما العذارى قلن «عمّ!» فليتنى
إذا كان لي اسماً كنتُ تحت الصفائحِ

الأبناء

ولو كانوا بني جبلٍ فماتوا
لأمسى وهو مختشع الصخورِ

شيخوخة

فما أنا بالباقي . . ولا الدهر - فاعلمي ! -
براضٍ بما قد كان أذهب من عقلي

«٢»

النخلة

وما أنتِ إلا نخلة . . . غير أنني
أراكِ لغيري ظلُّها . . وصرامها

الشباب

فلم أر كالشبابٍ متاعَ دُنْيا
ولم أر مثل كسوته ثيابا

صلاح وفساد

أما تُصلحُ الدنيا لنا بعض ليلةٍ
من الدهر . . إلا عاد شيءٌ فأفسدا؟!

ارتداء . . . واعتماد

وغير لون راحلي . . . ولوني
تردي الهواجر . . . واعتمامي

أخي!

أخي! ما أخي؟ ما من أخٍ كان مثله
ليلة ريحٍ، للقرى، ونصيرٍ

بعدي

أروني من يقوم لكم مقامي
إذا ما الأمرُ جلَّ عن العِتابِ
إلى من تفزعون إذا حثوتمُ
بأيديكم عليَّ من التُّراب؟!

الشيب

والشيب شرٌّ جديدٍ أنت لابسُهُ
ولن ترى خِلْقاً شراً من الهرمِ

في النوم

وتمنع عيني وهي يقظى شفاءها
فيئذل لي عند المنامِ حرامها

ضجر

أَنْ روى بيت شعراً أو تمثّله
هجوتموه؟! لقد أسرعتم الضجرا!

الغاية

قد بلغنا لُجَجَ الحُبِّ إلى
حيث لم تبلغ ضلوعُ وقلوبُ

بعدنا

وجدَ الأحبابُ من يبكي لهم
وغداً نمضي .. فمن يبكي لنا؟!

الجمال الأسود

ستِ! نحن العبيدُ في مجدكِ
الأسود أهل البياض نشقى ونسعدُ

حب

نعيمٌ حبنا... فانظر بعيني
وعرس للمنى .. فاسمعْ بإذني

في الترب

فيا وردةً في التُّربِ وُسُدِ حَسَنُهَا
عليك حديث في الرياض يَدَارُ
بدت زهراً عند قبركِ وازدهَتْ
فهل فيكِ قَرَبٌ جادها وجَوَارُ؟

شفة

وكأنما بخلت عليّ بلفظةٍ
وهناك.. في كتب العبير قرأتها

وردة

كأن وردتكِ الحمراء.. قد قُطِفَتْ
من موسم الصدر.. أو من جنة العُنُقِ

من الماضي

فتح الماضي لعيني كَوَّةً
فأطلي... أعذبُ الحب العتيق!

الراحل

ويا حبيب النفس! بي خجلة
ان أمنح الدنيا... وأن أمنعك

وداع

أدنُ مني! فإنني مزمُعُ البعدِ
الى حيث لا تدقُ القلوبُ

شاعرات العرب

في خيمتنا

« ١ »

إليه!

وإن أناساً زوّجوك فقاتهم
لجدّ حراسٍ أن يكون لها بعل!

«ام ظبية»

الخيار

وأقسم لو خُيرت بين فراقه
وبين أبي.. اخترت أن لا أبا ليا!

«شاعرة مجهولة»

بردان

وبتنا يقينا ساقطَ الطلّ والندى
من الليل.. بردا يمنةٍ عطرانٍ

«خيرة البلوية»

مصرع القمر

كُنَّا كَأَنجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ
يَجْلُو الدَّجَى . . فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

«صفية الباهلية»

طفل

كَانَ ثَدْيِي سَقَاءَهُ حِينَ يَضْحِي
ثُمَّ حَجَرِي فَنَاءَهُ بِالْأَصِيلِ

«زوجة أبي الاسود الدؤلي»

أعدا

فَقُلْتُ لَهُ «كُرِّ الْحَدِيثَ الَّذِي مَضَى»
وَذَكَرَكَ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ أَرِيدُ

«عليه بنت المهدي»

وفاء

لَنَا صَاحِبٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَخُونَهُ
وَأَنْتَ لِأُخْرَى صَاحِبٌ وَخَلِيلُ

«ليلي الاخيلية»

أخي

يُسْرَكَ مَظْلُوماً ويرضيك ظالماً
وكلّ الذي حملته فهو حاملة

«زينب بنت الطثريه»

خليل الدهر

لو أن الدهر متّخذُ خليلاً
لكان خليله صخرُ بن عمرو

«الخنساء»

«٢»

نحر.. وعقود

أزِينُ بالعقود.. وإن نحري
لأزين للعقود من العقود

«سلمى بنت القراطيسي»

زوجة الأبن

ولو رأتني في نارٍ مُسَعَّرَةٍ
ثم استطاعت.. لزادت فوقها خطبا

«عشركة المحاربة»

بعد موته

فأما وقد أصبحت في قبضة الردى
فشأن المنايا! فلتصب من بدا لها!
«حليمة الحضرمية»

الخلوة

فواشوقي إلى بلدٍ خليٍّ
لعليّ باسم من أهوى انادي
«عليه بنت المهدي»

قاتل الجوع

لقد علم الجوعُ الذي بات سارياً
على الضيف والجيران أنك قاتله!
«ليلي الاخيلية»

الفراق

فلو كنتُ أدري انه آخر اللقاء
لكنّا وقفنا للوداع . . . وودّعنا!

«خولة بنت الأزور»

بعد نجد

لقد تبدّلتُ من نجدٍ وساكنه
أرضاً بها الديك يزقو. . . والسنانيرُ

«رامة بنت الحصين»

الى الرجال!

وإن أنتم لم تغضبوا بعد هذه
فكونوا نساءً لا تعابُ من الكُحلِ
ودونكم طيبُ العروس. . . فإنما
خلقتُم لأثواب العروس. . . وللنسلِ!

«عفيرة بنت عباد»

«٣»

الوجد

ما عالَجَ الناسُ من وجدٍ تضمَّنهم
إلاَّ ووجدِي؟ به. . . فوق الذي وجدوا

«زينب بنت نروة المريّة»

عجب

ويا عجباً! أشتاقُ خلوةً من غدا
ومثواه ما بين الحشى والترائبِ

«ام الكرام بنت المعتصم»

منحر

وما كَرَّ إلّا كان أول طاعن
ولا أبصرته الخيلُ إلّا اقشعرتِ

«الخنساء»

ثقل

كأن الدار يوم تكون فيها
علينا حفرةٌ مُلئتُ دُخاناً

«ام الصريخ الكندية»

استشارة

فإن لم تنالوا حقكم بسيوفكم
فكونوا نساءً في الملاء المُحلق

«ابنة حكيم ابن عمرو»

رائدة الحب

فما لبس العشَّاقُ من حُلِّ الهوى
ولا خلَعُوا... إلَّا الثيابَ التي أُبلي
ولا شربوا كأساً من الحبِّ مُرَّةً
ولا حُلوةً... إلَّا شرابهم فضلي

«عشقة المحاربة»

توبه

وتَوَّبهُ أحيا من فتاةٍ حيَّةٍ
وأجرأ من ليثٍ بخفَّانٍ خادرٍ
ونعم الفتى إن كان توبُّهُ فاجراً
وفوق الفتى... إن كان ليس بفاجرٍ

«ليل الاخيلية»

يداً . . يد

ما بعتكم مهجتي إلا بوصلكم
ولا أسلمها . . إلا يداً بيد

لذة الماء

لك - والله ! - في صميم فؤادي
لذة الماء في فم العطشان

أكثر . . وأقل

ما كان أكثرهم وأنت جليسهم
وأقلهم إذ شيعوك . . وكبروا

حوار

ريم إذا رمت أن اكلمه
كلمني من جفونه خنجرا

عدو الغيرة

فلا تُلْزِمُونِي غِيْرَةً مَا عَرَفْتُهَا
فَإِنَّ حَبِيْبِي مِنْ أَحَبِّ حَبِيْبِي!

مجرد سؤال

مَا الَّذِي قَالَتْهُ عَيْنَاكِ
لِقَلْبِي... فَأَجَابَا؟!

نظرةٌ سكرةٌ

مَا نَظْرَةٌ إِلَّا لَهَا سَكْرَةٌ
كَأَنَّا طَرَفُكَ خَمَّارًا!

حسنات . . للاعداء

وَمَنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ . . وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ
أَرَى حَسَنَاتِي فِي مُوَازِينِ أَعْدَائِي؟!

دعاء

يُودُ أَنْاسٌ لَوْ عَمِيْتُ عَنْ الصَّبَا
إِذَا فَأَرَانِي إِلَهَ أَعْيْنِهِمْ عُمِيَا!

الى ميّت

أُتراني نسيْتُ عهدَكَ يوماً؟!
صَدَقُوا! ما لَمِيتُ من صديقٍ

نفوس قصار

ومذ صارتُ نفوس الناس حولي
قصاراً.. عدتُ بالأمل القصيرِ

في خيمته

عبد الباسط الصوفي

إفريقيا

في لحظاتِ العالمِ الأولى . . . بلا حدودٍ
إفريقيا طفولة الحياة والوجود

سوطا الشتاء

لو تسمعين! تئنُ نافذةُ
سوطا الشتاء: الريحُ والمطرُ

الشاعر

أنا فرحُ الأرض . . إنسانها . . شوقها السرمدي
أنا في تدافعِ عشبٍ
وفي خفقِ صبحٍ نديٍّ
أنا قد غمست حروفي بكل عروق الحياة

شيخوخة المرأة

مرآتك العجوزُ بعضُ كذبةٍ
شمطاء . . كُرَّ في ظلالها الزمنُ

رعدة الموقد

الموقد المقرور ليس يعي
ما ضحكة النيران والحطبِ

شهرزاد السوداء

أفتش عن شهرزاد برونزية
طوقتها كنوز البحار
مضمخةً جسداً حراً كالصيف ..
جم الحنايا، لفيف الثمار

آذار

لا تسألي أين زهور الربى
جمعت كل الزهر في بيتي
شدت أوتاري .. وضمختها
وعاد آذار .. وما عدت

سأم

إذا جبل الصبح من ألف طيب
ومن ألف مرج وعشب رطيب
ومن خفق روح
تملمت مختنقاً بالسأم

بشار بن برد

في خيمته

«١»

المصباح

في نساءٍ إذا أردن ضياءً
لظلامٍ .. جعلنها مصباحا

امنية

ليت داء الصداع أمسى برأسي
ثم باتت سعادٌ من عوادي!

شوق

ما تشوّقتُ مثل شوقي اليكم
لا الى والدٍ... ولا مولودٍ

المرتدده

فلا غيمها يُجلى .. فيأس طامعٌ
ولا غيشها يأتي .. فيروي عطاشها

إذا مشت

ويشكُّ فيها الناظرون إذا مشت
أتسيل؟ أم تمشي لهم تأويدا؟

جوار

جاورتنا كالماء حيناً فلماً
فارقت... لم يكن لحرّان ماء

كفاح

وحسبُك اني منذ ستين حجةً
أكيد عفاريّ العدا.. وأكاد!

الماضي

وقد يذكر المشتاق بعض زمانه
فيكي... ولا يبكي لفقد حبيب

الكمين

إذا جئته في حاجةٍ سدَّ بابه
فلم تلقه إلا وأنت كمين!

الحب الشامل

أبيت والحبُّ في سمعي .. وفي بصري
وفي لساني .. وأطرافي .. وآثاري!

طال الصفاء

وما سمَّتها هوناً فتأبى قبوله
ولكنَّها طال الصفاء... فملَّتْ

الليل

وودَّ الليلَ زَيْدٌ إليه لَيْلٌ
ولم يُخلَقْ له أبداً نهَارٌ

«٢»

الآن؟!

وقائلٍ «خلَّها!» وقد عُقدتْ
نفسي الى نفسها... فلا هَرَبُ
الآن؟! إذ قامت الرواة بنا؟
وإذ تغنَّتْ بحبِّنا العربُ؟

حسد

ولقد حسدتُ على عُبيدةَ عنها
عجباً! خُلِقْتُ لمن أحبُّ حسوداً

خليفة الشمس

خليفةُ الشمس.. تكفي الحيَّ غيبتها
كأنما صاغها الخلاقُ من نور

الهم شخصاً

وكانَّ الهمُّ شخصٌ مائلٌ
كلما أبصره النومُ... نفرُ

العلاقة

لم يكن بينها وبينني.. إلّا
كتبُ العاشقين... والأحلام!

الملاح

إن شهدتَ الوفاةَ يا عون مني
في مقامٍ.. وكنت تنوي صلاحاً

فادع سرب الحسانِ يشهدُن موتي
بُحنوطٍ . . . إني أحبُّ الملاحا!

يقولون

يقولون: «لوعزيتَ قلبك . . لارعوى»
فقلتُ: «وهل للعاشقين قلوب؟!»

حيرة

يا ليت شعري! ماتت؟ فأندبها؟
أم أحدث صاحباً؟ فانتحر؟!
«٣»

وشاية الطيب

وتَوَقَّ الطيبُ . . ليلتنا
إنَّه واشٍ . . إذا سطعا

حتى القيامة

حدِّثْ ! فقد رقد الوشاة . . وليتهم
حتى القيامة يلبثون رقودا!

بغیض .. وحیب

دون وجهِ البغیض وحشةٌ هولٍ
وعلى وجه من تحبُّ البهاء

الحساد

فدام لي ولهم .. ما بي وما بهم!
ومات اكثرنا غيظاً بما يجدوا

الحديث

وانا ليجري بيننا حين نلتقي
حديثٌ له وشيٌّ كوشي المطارف

العيب

لا عيب فيها .. غير تأخيرها
كلّ صباحٍ وعدنا في غدٍ

الحسناء .. والشاعر

وإذا رُفعتِ الى خيلته
مَطَرَتْ عليكِ سماءه ذهباً

الفضيحة

كيف بأَمِّي إذا رأت شفتي؟
وكيف إن شاعَ منك ذا الخبر؟!

صبوة.. وصدود

تصدُّ حياءً.. ثم يقتادها الهوى
إلينا.. وفيها صبوةٌ وصدودُ

المساواة

ليتها تاق قلبها.. فاستوينا
أو رُزقنا كقلب عبدة قلبا

الدهر

ان دهرًا يضمُّ شملي بسلمى
لزمان قد همَّ بالإحسانِ

الطاقة

لا أحملُ اللومَ فيها.. والغرام بها
ما كلّف الله نفساً فوق ما تسعُ

قرب .. وبعد

فليس قريباً من يخاف بعباده
ولا من يُرجى قربه .. ببعيد

خلصة السارق

ما خلق الرحمنُ تفاحتي
خديك .. إلا لغم العاشق
لكنني أُمْنَعُ منها ... فما
حظي إلا خِلْصَ السارق

أدنى النعيم

يا طيبها ليلة نِعمتُ بها
غراء .. أدنى نعيمها القُبْلُ

سكر الجود

تجنّبت نشواتِ الخمر همته
وأعلمتنا العطايا أنه ثِمْلُ

أحلام

رُبَّ عَيْشٍ صَحَبْتَهُ فِيكَ غُضٍّ
وَجَفُونَ الْخَطُوبِ عُنَا نِيَامُ
فِي لَيَالٍ كَأَنَّهُنَّ أَمَانٍ
مِنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَحْلَامُ

منحة

فإن يكن الصدود رضاك . . فاذهب
فإني قد منحتك للصدود

القصيدة

ولكنني أرمي بكلّ بديعةٍ
يبتنّ بألباب الرجال لواعبا
تري الناس إمّا مستهاماً بذكرها
ولوعاً . . واما مستعيراً وغاصبا

أحلام الشوك

لا تصدقُ النَّائمَ أحلامه
إذا احسَّ الشوك في المرقدِ

طفلة الشاعر

أقبلها بين نومٍ وصحو
كأنِّي أقبلُ حُلماً جميلاً

لا شلّت يداه!

كأنِّي سوف أبصرُ عن قريبٍ
يداً للموتِ .. لا شلّت يداه!

أنف

وصاحب أنفٍ ليس يدري لهوله
احامله ... ام انفه هو حامله

الشيّب

يا لارتياح ابنتي.. لما رأْتُ شَعري
في الرأس.. يومضُ مثل المَرِّ في المطرِ

في الوليمة

قد جلسنا شبالكم.. فُترَكنا
وجلسنا يمينكم.. فنُسِينا!

طفولة الشاعر

جئتُ مثل الفرخ إلا أني
عاطلٌ من ريشه والزَّغَبِ

حمار.. وحصان

عشتُ حتّى رأيتُ كلَّ حمارٍ
راكباً في وغي الحياة حِصاناً!

ملل

لو ملّني عمري.. لصارمتهُ
في الحال.. إني للصرومُ المَلُولُ

بيع

وددتُ لو أنّي بعْتُ جُلَّ قصائدي
بصفو الليالي.. والحياةِ نهابُ

ضجر

وملّه الضجر العاتي وهل أحدٌ
يقوى على أمره إن ملّه الضجرُ؟

شيخوخة

وعاد شعري مثل أوضاعِ اللبنِ
كأنّه تلمّاحُ برقٍ في دَجَنِ
إذا استطار في الفضاءِ أو سكنُ
وددتُ لو قد كان أنأى من عدَنُ

مهيار الديلمي

في خيمة

القاتلة

قتلني .. وأنبرت تسأل بي :-
«أيها الناس! لمن هذا القتل؟!»

نجد

داوِ بها حُبِّي .. فما مهجتي
أولُ مَخْبُولٍ بنجدٍ رُقي

خذلان

وأسلمني الصديق أخاً وسيفاً
فكيف بنصرٍ مختضبِ البنان؟!

قبح .. وجمال

وجسَّركَ الجمال على التجنيِّ
ألا يا قبح ما صنعَ الجمال!

المحال

لا تجمع الشيبَ والسُرورَ يدُ
ولا يتمُّ الشراءُ والجودُ

عن الأربعين

عُدَّت الأربعون سنَّ تَمَامِي
وهي حَلَّتْ عُرايَ عقداً فعقداً
بأنْ نقصي لما كملتُ... واحسستُ
بضعفي.. لما بلغتُ الأشدَّ

ذوائب.. تكتب

بعيدة مسقط القرطين تقرا
خطوط ذؤابتها في الترابِ

بخيل

بخيلٌ لو أن البحرَينَ بنانه
وفرقها... عن قطرةٍ لم تسربِ

نعم! نعم!

هل هو إلا أن قيل جُنَّ بها
نعم! على كل ما جنتُ نعم!

ضرب عمرو زيدا

أيها السائل عن حالي... أنا المضروب زيدا!

رافقني بكلب!

تَغْذًا بِالْجُدَا(*) فوددتُ أَنِّي
- وحق الله! - خر كوشُ سلوقي
فيامولاي!.. رافقني بكلبٍ
لأكل كل يومٍ مع رفيقي

نَهْشَةٌ

وليس يشفيني سوى نَهْشَةٍ
من قطعةٍ .. من كَبِدِ بَوَّابٍ

المطية

وان قَدِّمُوا خيلهم للركوب
خرجت فقَدِّمْتُ لي ركبتي!

(*) جمع جذى

فروسية

ولا أقود الخيل العتاق... بلى
أسوق بين الأزقة البقرا!

زمان

عجبتُ من الزمان.. وأي شيء
عجيب.. لا أراه من الزمان؟
أأخذُ قوتَ جردانٍ عجافٍ
لتجعله لأوعالٍ سمان؟

طفل الشاعر

إنَّ لي ابناً أمسٍ خلفته
في منزلي.. كالفرخِ في وكره
يبكي إذا ما عنَّ ذكرى له
وفي فؤادي النارُ من ذكره

ضياء

غير أنني أصبحتُ أضْيَعُ في القوم
من البدرِ في ليالي الشتاءِ

« ١ »

بغِيض

إذا بدا وجهه لقوم
لاذت بأجفائها العيونُ

الشيب

وكيف بأن يخفى المشيب لخاضب
وكلّ ثلاثٍ صبحه يتنفّسُ ؟

الخيلة

فكنتُ كمستسقٍ سماءٍ مخيلةٍ
حيّاً... فأصابتهُ بإحدى الصواعقِ

ضمان

ضمنتُ له ألاّ أخون... فظنني
ضمنتُ له ألاّ يخونني الدهرُ

إذن

وقد ساءني أني محبٌ مقربٌ
وأن ليس لي إذنُ المحبِّ المقربِ

لثيم

يظلُّ كأن الله يرفعُ قدره
بما حطَّ من قدري . . . وصغر من أمري

ضيف البخيل

يا ضيفه أبشرا! فإنك غانمٌ
أجر الصيام .. وليس بالمكتوبِ

رقود الهوى

ستعلم ما قدرني إذا رقد الهوى
فإن الهوى يقظان والرأي نائمٌ

الحديث

إن طال لم يملأ . . . وإن هي أوجزتْ
ودَّ المحدثُ أنها لم تُوجزِ

«٢»

الى بخيل

جُد ! فقد تنفجر الصخرة

بالماء الزلال

أنف

نفيس في الانوف على خسيس

وقد تجد النفيس على خسيس

شعلة

أولّ بدأ المشيب واحدة

تشعل ما جاورت من الشعر

ثقل

رجل توحش المجالس منه

وإذا مات أوحش الأجداثا

الدمع

لم يخلق الدمع لامرئ عبثاً

الله أدرى بلوعة الحزن

عيش . . وموت

وما العيش إلا قرب من أنت آلفُ
وما الموت الا نأْيُ عنكَ والهجرُ

الخلّة

أتهتك ستري عن خلّتي
وتُغلقُ دون عطايك باباً؟!

شباب . . ومشيب

ذهب الشبابُ . . فبان ما لا يرتجي
وأتى المشيبُ فجاء ما لا يُصرفُ

حسبي هجاء

فلا تهجني . . . إني اخوك لأدم
وحسبي هجاء أن أكون أخاك!

الى وجنتين

ما حمرة فيكما؟ أمن خجل
أم صبغة الله؟ أم دمُ المهجِ

كفى حزناً

كفى حزناً ان الشباب مُعجَلُ
قِصَرِ الليالي... والمشيِبُ مُخَلَّدُ

مُحَمَّد مَهْدِي الْجَوَاهِرِي

في خيمة

القوافي

لأُمِّ القوافي الريل... إن لم يقم لها
ضجيج... ولم ترتج منها المحافلُ

أنا

أنا سُميتُ شاعرَ البلد
الأوحد... ملء الأفواه والأسماعِ

الشاعر والناس

الناس زادٌ غير آهة شاعر
وغير الدم المنزوف منه شرابٌ ؟

ليلة الأحد

لم أدر أذكر بيروتاً.. بأيكما
أنت.. أم لوعتي.. يا ليلة الأحد؟
عجَّ الرصيف بأسراب المها.. وهفا
قلبي بزفرة قناصٍ.. ولم يصدِ

موت صديق

أصختُ لمن نعاكَ على ذهولٍ
كأنِّي قد أصخت لمن نعاني!

كأس الرزايا

وكُنّا.. وفي كأس الرزايا صباةً
فما برحتُ... حتى شربناه أجمعاً

المتنبي

سابعُ الذهن.. حالمٌ بالمشقاتِ..
شريدُ العَينين بين الغمائمِ

هي.. والموت

عدي ثم لا تخلفي... فالجِمامُ
صُنوكِ في العنف لا يُخلفُ

نار

يا فؤادي! أنت جذوة نارٍ
كلما هبَّت الرياح تشبُّ؟!

دجلة

واستيقظت دجلةُ كسلى.. كأنَّ يداً
راحتْ تنفضُ عنها رعشةَ الخدر

بأبي

بأبي أنتِ!... لا أبي
لكِ كفاء... ولا أنا!

شيخوخة

وراحت من زهاها أمس جَبّاً
تقولُ اليوم «والهفي عليه!»

سعيد . . وشقي

يباشرها السعيد . . ولا تراها
يباشر مثلها جدّ الشقي
فما لك غير تنظارٍ إليها
كما نَظَرَ الفقيرُ الى الغني

بخيل

تشاغل لما جئتُ في وجه حاجتي
وأطرق حتى قلتُ: «قدمات!» أو «عسى!»

هجاء الزوجة

أطوّف ما أطوّف . . ثم آوي
الى بيتٍ قعيدته لُكاع

ليلة

فبتنا - ولم نكذبك! - لو أن ليلنا
الى الحول . . . لم نملأ وقلنا له «أزدد!»

في الشتاء

إذا كان الشتاء فادفئوني
فإنَّ الشيخ يهدمه الشتاء

إحتقار

ومن أنتم؟ إنا نسينا من أنتم
وريحكم؟ من أيّ ريح الاعاصير؟

حيرة

تباعدتُ حتى عيّراني... بعدما
تقربتُ حتى عيّراني التقربا

فِي خِيَمَةٍ

السَّريِّ الرَّفَاءِ

طبيب

إن غضبتُ رُوحٌ على جسمها
أصلح بين الروح والجسم

التواري

تواري عن الحوادث... والدهرُ
خيرُ بمن تواري بصيرُ

عفة

وكدنا.. فأبى الله
لنا.. والشيمُ الحُسنى
وقمنا نعطفُ الأزرَّ
على العفة.. إذ قُمنَا

طرب

والفجر كالراهب... قد مُزقتُ
من طربٍ عنه الجلابيبُ

السفير

وأسفر حظي لما رآك
بين وبين الليالي سفيرا

كف الغرام

فيا وَلع العواذل! خلّ عني!
ويا كفّ الغرام! خُذي عِنائي!

الصبح

قد أغتدي نشوان من خمر الكرى
اجرّ بردى على برد الثرى
والصبح حمل بين أحشاء الدجى

قصيدة

وخذها كالتهاب الحلى.. تُغني
عن المصباح في الليل التهابا!

احسان

وأَيُّ ليالي الهوى أحسنتُ
اليّ... فأنكرتُ إحسانها؟!

حب

أُلاحظها لحظَ الطريد محله
واذكرها ذكرَ الشيوخ شبابها

جَرِير

في خيمة

«١»

في الحياة.. والموت

قلبي، حياتي، بالحسان مكلفٌ
ويحبهنّ صدائي في الأصداءِ

شمس.. وحجاب

تكنّ على النواظر.. ثم تبدو
بدو الشمس.. من خَلَلِ الحجابِ

عتاب

فأنت أبي ما لم تكن لي حاجةً
فإن عرضت.. ايقنت أن لا أبا ليا

ذات يوم!

ولقد رأيتك في العذارى مرةً
ورأيت رأسي وهو داجٍ أفرعُ

حيرة

فلا بخلٌ .. فيئس منك بخلٌ
ولا جودٌ... فينفع منك جودٌ

الحسان... والشيخوخة

إذا حدثتهن .. هزئن مني
ولا يغشين رحلي في المنامِ

من رامة

لعمري! لقد أشفقتُ من شر نظرةٍ
تقود الهوى من رامةٍ ويقودها

الحبيبة

تطيبُ الأرضُ إن نزلتْ بأرضٍ
وتُسقى حين تنزلها الربابا

نخل

لما لحقنا بظعن الحي .. نحسبها
نخلًا... تراءتْ لنا البيضُ الرعايبُ

« ٢ »

شيطنة

أيام يدعووني الشيطان من غزلي
وكن يهويني إذ كنتُ شيطانا

يوم الرحيل

لو كنتُ أعلم.. ان آخر عهدكم
يوم الرحيل... فعلتُ ما لم أفعل!

الصائدة

رمتِ الرماة.. فلم تُصبك سهامهم
ووجدتُ سهمكِ للرماة صيودا

بعد الشباب

وقالت:- «لا تضمّ كضمّ زيدا»
وما ضمّي وليس معي شبابي؟!

المنع

لا لوم إن لجّ في منعٍ أقاربها
إن الفؤاد مع الشيء الذي منعوا

الحساد

إذا ذُكرتُ مساعينا غضبتُم
أطال الله سُخطُكم علينا!

المتصابي

إذا أنتَ زرتَ الغانياتِ على العصا
تمنين ان تُسقى دماء الأساود!

سؤال

سنذكركم... وليس إذا ذكرتم
بنا صبر... فهل لكم لقاء؟!

ليت!

أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفًا
ليت الليالي قبل ذاك فنيانا!

أَحْمَدُ مُحَمَّدُ آلِ خَلِيفَةَ

في خيمته

فجور الحياء

بي فرحةً تدفعني نحوها
وبي حياءً فاجرٌ أكلح!

لمن؟

هذي القصائد في الضلوع حملتها
دهراً... ولا أدري لمن أهديها

سراب

بأي أنت يا سراب! أما تشكو
من الأين في هجير اليباب؟

على الروابي

سيتركني هواك على الروابي
عبيراً للبنفسج والأقاحي

وداع

وقفت والحيرة في خاطري
أقول:- «يا ليلي! اكتبني كلمتين!»

ملحمة العينين

إنني تعلمتُ من عينيك ملحمة
لا زلت في الليل أتلوها على القمرِ

شاعر

أنتَ فينا فارسُ الشعرِ
الذي لا يُقهرُ

كم على ألحانك السكرى
تساقى السُمُرُ

بعد موتي

أسمعوني في كل نايٍ نشيداً
وانظروني في كل رَمَضٍ ربيعاً

على الجباه

وكننت إذا دعاك الحب يوماً
تسير الى الحسان على الجباه!

ذكريات

تمرّ الليالي . . وتمضي الفصول
وتصبح أيامنا ذكريات

ثغرها

وثغرها يفتّر عن لؤلؤ
تقبس منه الشمس ما تتقي